

— ٢٣٠ —

لولا ينهائم الربانيون والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت — لبئس ما كانوا يصنعون .

وقالت اليهود : يد الله مغلوله — غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا — بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا »  
ويقول : « ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم . سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة ، والله ميراث السموات والأرض ، والله خبير بما تعملون .

لقد سمع الله قول الذين قالوا : إن الله فقير ونحن أغنياء .  
سنكتب ما قالوا .

وقتلهم الأنبياء بغير حق .

ونقول : ذوقوا عذاب الحريق . ذلك بما قدمت أيديكم ، وأن الله ليس بظلام للعبيد .

ويقول : « يا أيها الذين آمنوا ، إن كثيراً من الأخبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ، ويصدون عن سبيل الله .

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم يحمى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم ، وجنوبهم ، وظهورهم . هذا ما كنزتم لأنفسكم . فذوقوا ما كنتم تكثرون » .

ومن الصور التي اهتم بها القرآن الكريم ، وعرضها علينا ، موقفهم الخاص بتعجيز النبي عليه السلام ومن معه عن الإنفاق في سبيل الله .

يقول الله تعالى : « وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله ، قال الذين كفروا للذين آمنوا : أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ؟